صح الحكم مطابقته لما في الخارج فالوجود الخارجي على نحوين
احدهما الحصول في الخارج عن الذهن مطلقا والآخر
الحصول في الخارج على النحو الفرضي من الذهن وكذا الوجود
الاصيل على نحوين احدهما الحصول في الخارج عن الذهن
مطلقا والآخر الحصول بالذات لا بالصورة
وذلك الحصول اعم من الاول لانه قد يكون في الخارج
وقد يكون في الذهن قال الفاضل الشريف في الحواشي
التي علقها على شرح المطالع لان المعلوم قد يوجد
في الذهن بذواتها كما اذا تعقلت علما مخصوصا فان
ذلك العلم حاصل بذاته في الذهن وقد يوجد لا بذواتها
بل بصورها كما اذا تصورت علما مخصوصا قبل ان تعلم
ولا شك ان وجودها في الذهن على الوجه الاول
مغاير لوجودها فيه على الوجه الثاني انتهى فان قلت
الكلام على اصل القائلين بان العلوم من الموجودات
الذهنية لكونها صورا عقلية على ما صرح به الفاضل المذكور
قبيل الكلام المنقول عنه فكيف يكون حصولها بالذات
لا بالصورة قلت اذا حصل صورة المعلوم في الذهن

يكون

يكون ذلك الحصول بالنسبة الى الصورة حصول الذات
وبالنسبة الى المعلوم حصول الصورة فيكون وجودا اصيلا
لها ووجودا ظليا له على هذا الاصل القائلين بان الحاصل في
الذهن العلم بعينه المعلوم واما على اصل القائلين
بانه شبحها ومثالها فلا يكون حصول الصورة العلمية للمعلوم
الا بطريق المجاز واختار الفاضل قطب الدين الرازي
هذا الاصل حيث قال في رسالته المعمولة في تحقيق الكليات
والحق في الجواب لان الصورة تطلق على معنيين
الاول كيفية تحصل في العقل هي آلة ومرآة لمشاهدة
ذي الصورة والثاني هو المعلوم المتميز بواسطة تلك الصورة
في الذهن ولا شك ان الصورة بالمعنى الاول صورة شخصية
في نفس شخصية والكلية ليست عارضة لها بل الصورة
بالمعنى الثاني فان الكلية ليست تعرض الصورة الحيوانية
التي هي عرض حال في العقل بل الحيوان المتميز عند العقل
بتلك الصورة وكما ان الصورة الحالة في العقل مطابقة
لامور كثيرة كما ذكرتم كذلك الماهية المتميزة بها مطابقة
لتلك الامور ومن لوازم هذه المطابقة ان الصورة اذا وجدت

Copyright © King Saud University